

Distr.
GENERAL

A/52/682
S/1997/894
14 November 1997
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH



مجلس الأمن
السنة الثانية والخمسون

الجمعية العامة
الدورة الثانية والخمسون
البند ٤٣ من جدول الأعمال

الحالة في أفغانستان وآثارها على السلم والأمن الدوليين

تقرير الأمين العام

أولا - مقدمة

١ - هذا التقرير مقدم عملاً بقرار الجمعية العامة ١٩٥/٥١ بآء المؤرخ ١٧ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٦، الذي طلبت فيه الجمعية إلى الأمين العام أن يقدم إليها في دورتها الثانية والخمسين تقريراً عن التقدم المحرز في تنفيذ ذلك القرار. وفي القرار نفسه، طلبت الجمعية أيضاً إلى الأمين العام أن يقدم إليها تقريراً كل ثلاثة أشهر عن التقدم المحرز في أعمال بعثة الأمم المتحدة الخاصة في أفغانستان. وقد تم تقديم ثلاثة تقارير مرحلية: الأول في ١٦ آذار/ مارس ١٩٩٧ (A/51/838-S/1997/240 و Corr.1)، والثاني في ١٦ حزيران/ يونيه ١٩٩٧ (A/51/929-S/1997/482)، والثالث في ١٧ أيلول/سبتمبر ١٩٩٧ (A/52/358-S/1997/719).

٢ - والقصد من هذا التقرير أيضاً هو، تلبية طلب مجلس الأمن في القرار ١٠٧٦ (١٩٩٦) المؤرخ ٢٢ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٦ الحصول على معلومات منتظمة عن التطورات الرئيسية في أفغانستان. ويصف التقرير الأحداث الرئيسية التي وقعت في أفغانستان منذ اتخاذ القرار ١٩٥/٥١ بآء، بما في ذلك التطورات العسكرية والسياسية الرئيسية وأنشطة البعثة الخاصة. ويوجه التقرير الانتباه أيضاً إلى الأنشطة الجارية في نيويورك، بما في ذلك تعيين مبعوث خاص للأمين العام لأفغانستان وعقد الاجتماع الثالث للبلدان ذات التأثير في أفغانستان.

٣ - وفي تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٧، أعرب لي نوربرت هانريتش هول، رئيس بعثة الأمم المتحدة الخاصة في أفغانستان، عن عزمه الاستقالة في نهاية عام ١٩٩٧ لدى انتهاء عقده. وقد قبلت استقالته بأسف عميق. وأود أن أعرب عن امتناني للسيد هول الذي عمل بتفان منذ تموز/يوليه ١٩٩٦، في ظل ظروف غاية في الصعوبة وأثناء فترة من الاضطراب الشديد في أفغانستان، من أجل تحقيق المصالحة الوطنية والتوصل إلى تسوية سياسية دائمة في ذلك البلد.

9732005

ثانيا - التطورات الأخيرة في أفغانستان

ألف - الحالة العسكرية

٤ - تأرجح التوازن العسكري تأرجحا شديدا بين الفصائل المتناحرة في أفغانستان في عام ١٩٩٧. واشتبكت واقتتلت الفصائل باستماتة للسيطرة على شمال أفغانستان والمداخل الشمالية لكابل. ولكن، برغم استفاد كميات كبيرة من الذخيرة والمعدات الآتية من الخارج والخسائر الكبيرة في الأرواح، وتشريد السكان المدنيين، لم ينجح أي من الجانبين في إحراز مكاسب كبيرة من الأرض أو فائدة سياسية ذات شأن. وبحلول بداية تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٧، ظلت حركة الطالبان التي يغلب عليها البوشتون تسيطر على ثلثي البلد تقريبا، وإن كانت لم تتمكن من الاستيلاء على الأراضي الواقعة في الشمال التي تسكنها بأعداد كبيرة الجماعات العرقية من الأوزبكيين والطاجيكيين والهزارا.

٥ - وكان الخصوم الأفغان هم الطالبان والتحالف الشمالي المكون من خمسة أطراف، والمعروف رسميا بالجبهة الإسلامية والوطنية لإنقاذ أفغانستان. أما الطالبان فيواصلون السيطرة على معظم المقاطعات في الجنوب، والجنوب الغربي، والجنوب الشرقي، بما في ذلك كابل ومدن قندهار وحيرات وجلال آباد. وأما التحالف الشمالي الذي كان يعمل من العواصم الإقليمية مزار شريف، وباميان، والطلقان، وميمنة، فكان يسيطر على المقاطعات الواقعة في شمال ووسط أفغانستان. ويتألف التحالف حاليا من الجمعية الإسلامية ويتزعمها برهان الدين رباني وكبير قادته العسكريين أحمد شاه مسعود؛ وحزب الوحدة ويتزعمه كريم خليلي؛ والجبهة الإسلامية الوطنية لأفغانستان ويتزعمها الجنرال رشيد دوستم والجنرال عبد الملك، والحركة الإسلامية ويتزعمها الشيخ عاصف محسني؛ والفصيل المنشق عن حزب الوحدة، ويتزعمه محمد أكبري.

٦ - وفي كانون الثاني/يناير ١٩٩٧، شن الطالبان هجوما واسع النطاق ضد التحالف الشمالي، فاكتسحوا معظم المواقع التي يسيطر عليها التحالف إلى الشمال من كابل. وشملت المواقع الاستراتيجية التي وقعت في يد الطالبان قاعدة بغرام الجوية وشاريكار، وهي عاصمة مقاطعة باروان، وكذلك جبل السراج وكلبهار. وتقدم الطالبان أيضا على طول وادي غورباند نحو مقاطعة باميان في المنطقة الوسطى، وفي ٢ شباط/فبراير، احتلوا منطقة الشيخ علي في مقاطعة باروان، التي تقع على بعد ٢٠ كيلومترا شرقي ممر شيبان، والتي تهيمن على الطرق المؤدية إلى باميان، وكذلك إلى الأقاليم الشمالية التي يسيطر عليها الجنرال دوستم.

٧ - وتلقى التحالف الشمالي ضربة أخرى في ١٩ أيار/مايو عندما قام الجنرال عبد الملك، وهو من كبار قادة الحركة الإسلامية الوطنية لأفغانستان، بما كان يبدو في ذلك الوقت أنه تمرد مؤيد للطالبان ضد الجنرال دوستم. وسيطر الجنرال عبد الملك على مزار شريف في ٢٤ أيار/مايو، وأجبر الجنرال دوستم على الفرار من البلد واللجوء إلى تركيا. واغتنمت قوات الطالبان الفرصة، وكانت تقدر بين ٥ ٠٠٠ و ١٠ ٠٠٠ فرد، فتسللت إلى المناطق الواقعة شمالي هندوكشي للمرة الأولى. وواصل حوالي ٣ ٠٠٠ من الجنود تقدمهم إلى مزار، بينما توجه آخرون إلى مقاطعتي قندز وتخار. وسافر وفد من الطالبان بقيادة الملا محمد غوث إلى مزار شريف في ٢٧ أيار/مايو لإجراء محادثات مع الجنرال عبد الملك.

٨ - بيد أن الوضع قد تغير في ٢٧ أيار/مايو عندما قرر الجنرال عبد الملك، الذي أصابه الفزع، على ما يبدو، عندما سارع الطالبان في نزع سلاح أفراد قواته وقوات حزب الوحدة، أن يغير انخيازه مرة أخرى ويهاجم قوات الطالبان. وعندما تبين لقوات الطالبان أن العدو يفوقها عددا وأسلحة وهي في مكان بعيد عن منطقة نفوذها، انسحبت من مزار في ٢٨ أيار/مايو بعد أن تكبدت خسائر فادحة. واستغل القائد مسعود النكسة التي حلت بطالبان فخرج من وادي بنجشير وأغلق الطرف الشمالي من نفق سالنك في ٢٨ أيار/مايو. واستولت قوات مسعود مرة أخرى على كليهار وجبل السراج، الواقعين عند الطرف الجنوبي من ممر سالنك، فحاصرت بذلك فعليا ما يقدر بـ ٢ ٠٠٠ من قوات الطالبان شمال هندوكش. وفي تموز/يوليه استولت قوات مسعود مرة أخرى على شاريكار وقاعدة بغرام الجوية شمالي كابول. ووصلت هذه القوات في النهاية إلى مسافة تتراوح ما بين ٢٠ و ٢٥ كيلومترا إلى الشمال من كابول، فأصبحت المدينة في مرمى نيران الصواريخ والمدفعية للمرة الأولى منذ خريف عام ١٩٩٦. وأثناء القتال الذي اندلع في تموز/يوليه وآب/أغسطس، تعرض كابول بشكل متكرر للهجوم بالصواريخ والمدفعية والقصف الجوي، مما أدى إلى مقتل وإصابة عدد من المدنيين.

٩ - واندلع قتال عنيف مرة أخرى في أيلول/سبتمبر عندما حاول الطالبان من جديد بدعم من قواد البوشتون المحليين المنشقين، الاستيلاء على مزار الشريف. بيد أن المكاسب التي حققتها الطالبان في بادئ الأمر ضاعت تماما في الهجمات المضادة التي شنت عليهم ونتيجة لعمليات الانشقاق عن جانبهم، كما حدث في المحاولة الأولى التي قاموا بها في أيار/مايو. وكانت الخسائر كبيرة بين العسكريين والمدنيين على حد سواء، إذ يقدر عدد الأفراد الذين قتلوا أو أسروا من بين قوات الطالبان بـ ٢ ٠٠٠ فرد منذ أيار/مايو. وفي القتال الذي وقع شرق مزار، اجتاح الجانبان مخيما للاجئين يضم نحو ٧ ٠٠٠ من المواطنين الطاجيكيين المشردين، مما أدى إلى مقتل وإصابة عدة منهم وخلق حالة أقرب إلى الذعر بين صفوف اللاجئين. واستمر القتال من أجل السيطرة على مدينة قندز الشمالية، التي كانت منذ أيار/مايو ١٩٩٧ في يد الطالبان أو قواد مستقلين مواليين للطالبان.

١٠ - وفي المنطقة الوسطى، استمر القتال المتقطع بين الطالبان وفصيل حزب الوحدة. وهاجمت طائرات الطالبان باميان عدة مرات في تموز/يوليه وآب/أغسطس. وفي هذا الصدد، أود أن أوجه انتباه المجتمع

الدولي بصفة خاصة إلى أن القتال المستمر في أفغانستان له آثار مدمرة ليس فقط على شعبها ولكن أيضا على ثروتها الواسعة من التراث الثقافي الزاخر. ومن الأمثلة على ذلك الحادث الأخير الذي انفجرت فيه قنبلة بالقرب من أكبر التمثالين العظيمين المقامين لبوذا في باميان مما ألحق بعض الضرر برأس التمثال.

١١ - وإلى الغرب، وقع قتال في منطقة نهر مُرغَب في مقاطعة بادغيس، ولكنه لم يغير كثيرا من مواقع خط المواجهة. وكانت مناطق حيرات وقندهار وجلال آباد هادئة بصفة عامة.

باء - الحالة السياسية

١٢ - مع استمرار القتال، ظلت الحالة السياسية في أفغانستان دون تغيير. فانقسام البلد الآخذ في التزايد على أساس عرقي، يعززه الدعم العسكري والسياسي الخارجي، ما زال يعوق الجهود المبذولة لإقامة حوار سياسي بين الفصائل وطوال عام ١٩٩٧ لم يبد أن الطالبان أو منافسيهم قد نظروا بشكل جدي في التوصل إلى حل سياسي، بدلا من الحل العسكري، للنزاع.

١٣ - وأثرت على المناخ السياسي أيضا مشكلة القيادة التي لم تتم تسويتها داخل التحالف الشمالي. وبرز التناحر الداخلي أكثر ما برز داخل حركة جومبيش التي يغلب عليها الأوزبكيون، والتي أجبر قائدها، الجنرال دوستم، على العيش في المنفى في تركيا لمدة أربعة أشهر على يد غريمه، الجنرال عبد الملك، بعد انشقاق الأخير لمدة قصيرة وانضمامه إلى الطالبان في أيار/مايو. وفي حين انقلب الجنرال عبد الملك فيما بعد على الطالبان وساعد على إخراج قواتهم من مزار، أدت عودة الجنرال دوستم إلى أفغانستان في ١٢ أيلول/سبتمبر إلى مزيد من عدم الاستقرار السياسي في الشمال. ومما زاد مشكلة القيادة تعقدا وفاة رئيس الوزراء، الذي عُيِّن مؤخرا، عبد الرحيم غافورزاي في حادث طائرة بمطار باميان في آب/أغسطس.

١٤ - تعرقلت الأنشطة الإنسانية والسياسية التي تضطلع بها الأمم المتحدة في منطقة مزار الشريف بشكل خطير بسبب تجدد القتال والفوضى التي عمّت بعد ذلك، بما في ذلك التهديدات الصريحة التي يتعرض لها موظفو الأمم المتحدة وعمليات النهب المتكررة لمكاتب الأمم المتحدة ومعداتنا. وفي وقت ما، اتهم بعض المسؤولين الأفغان في مزار موظفي الأمم المتحدة زورا بالتعاون مع الطالبان في توجيه هجماتهم الجوية على المدينة وهددوا بمعاقتهم. وتستعمل الفصائل المحلية بكل جرأة مركبات الأمم المتحدة التي نهبها (وأعادوا طلاءها). ويسبب لي ذلك قلق شديد وكذا رفض الجنرال عبد الملك السماح للجنة الصليب الأحمر الدولية بزيارة السجناء التابعين لحركة الطالبان الذين أسروا في أيار/مايو الماضي - وهذه أوضاع ترفضها الأمم المتحدة رفضا تاما الأمم المتحدة والمجتمع الدولي كافة، كما أبلغ الجنرال بذلك في مناسبات عديدة.

١٥ - ومما يثير القلق كذلك رفض الطالبان بدء مفاوضات مع التحالف الشمالي ككل وبدون شروط مسبقة، وكذلك ممارساتهم الاجتماعية والإدارية. ومن المقلق بصفة خاصة إساءة معاملة الفتيات والنساء، مثل سلبهن حقهن في العمل والرعاية الصحية والتعليم. وبالإضافة إلى ذلك، أصبحت أفغانستان أكبر منتج للهيروين في العالم، إذ تزرع الغالبية الكبرى من نبات الخشخاش الذي يستعمل لذلك الغرض في مناطق يسيطر عليها الطالبان. وقد أعلن برنامج الأمم المتحدة للمراقبة الدولية للمخدرات مؤخرا عن عقد اتفاق مع الطالبان للتوصل إلى السبل والوسائل الكفيلة بالقضاء على زراعة نبات الخشخاش، وإنني آمل مخلصا أن يكفل الطالبان تنفيذ الاتفاق تنفيذا صادقا وفعّالا.

١٦ - وخلال عام ١٩٩٧ بذل الطالبان جهودا جديدة من أجل كسب الاعتراف والدعم الدوليين. فقام ممثلو الطالبان بسلسلة من البعثات في الخارج، وبخاصة في شرق آسيا ومنطقة الخليج والولايات المتحدة الأمريكية. وبينما اعترفت حكومات الإمارات العربية المتحدة وباكستان والمملكة العربية السعودية بالطالبان كحكومة شرعية لأفغانستان في أيار/ مايو، أمسكت حكومات أخرى عن اتخاذ قرار بالاعتراف بالطالبان قانونا.

١٧ - وتواصل الدول الأعضاء، وبخاصة البلدان المحيطة بأفغانستان، التعبير عن القلق والإحباط بشأن استمرار الحرب الأهلية. ومما يثير قلق هذه البلدان بوجه خاص الآثار السلبية لاستمرار حالة الحرب وفرض دولة إسلامية متشددة للغاية على طول حدودها. وعقدت في جمهورية إيران الإسلامية اجتماعات لوزراء خارجية جمهورية إيران الإسلامية وباكستان وتركيا في أوائل كانون الثاني/يناير، أعقبها اجتماع للأطراف الأفغانية يومي ٢٥ و ٢٦ كانون الثاني/يناير. على أن حركة الطالبان رفضت حضور الاجتماع المعقود في طهران. واجتماع في طشقند يومي ٢٤ و ٢٥ شباط/فبراير وزراء دفاع الاتحاد الروسي وأوزبكستان وطاجيكستان وقيرغيزستان وكازاخستان وأكدوا من جديد التزامهم المشترك بالدفاع عن حدودهم. وطوال العام بذلت حكومتا باكستان وجمهورية إيران الإسلامية جهودا من أجل التوصل إلى تسوية للنزاع عن طريق التفاوض بإجراء حوار بين الأطراف الأفغانية. ورغم ذلك، لم ينجح أي من هذه الجهود في بدء المحادثات، وذلك مرجعه في الغالب إلى أن هذين البلدين يعتبرهما فصيل أو آخر من الفصائل الأفغانية وسيطين غير محايدين.

١٨ - وما زال الدعم العسكري الأجنبي لكلا الجانبين مستمرا دون انقطاع طوال عام ١٩٩٧. إذ ذكر شهود عيان موثوق بهم أنهم شاهدوا عدة عمليات قامت بها طائرات لا تحمل علامات لتسليم معدات عسكرية إلى قواعد التحالف الشمالي، وكذا عدة عمليات لتسليم الأسلحة والذخيرة والوقود إلى المواقع التي يسيطر عليها الطالبان بواسطة قوافل الشاحنات. وذكر موظفون تابعون للأمم المتحدة أيضا أنهم قابلوا وحدة تدريب عسكرية أجنبية غير محددة الهوية تتكون من عدة مئات من الأشخاص قرب كابول. وإن هذه الانتهاكات الصارخة لقرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن الداعية إلى وقف التدخل العسكري الأجنبي

تُضعف بشكل خطير الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة من أجل إحلال السلام، وتعمل على إدامة الصراع الأفغاني. كما تشير هذه الانتهاكات أيضا الشكوك بين بلدان المنطقة وتزيد علاقاتها سوءا.

ثالثا - أنشطة البعثة الخاصة

١٩ - بالرغم من المناخ غير المواتي لإجراء مفاوضات الذي ساد خلال معظم عام ١٩٩٧، دأبت بعثة الأمم المتحدة الخاصة في أفغانستان على بذل جهودها من أجل إحلال السلام. ففي الفترة من ١٣ إلى ١٥ كانون الثاني/يناير، عقد رئيس البعثة اجتماعا لفريق عامل يضم الأطراف الأفغانية في إسلام آباد دعا إليه ممثلين عن الطالبان والتحالف الشمالي. وناقش الفريق طرائق وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى والخطوات الرامية إلى تحقيق سلام دائم. واجتمع الفريق العامل من جديد في الفترة من ٢٤ إلى ٢٦ شباط/فبراير في إسلام آباد لتبادل الآراء بتعمق أكبر بشأن هذه المواضيع ولاستعراض مقترحات أكثر تفصيلا تتعلق بتدابير بناء الثقة ومشروع اتفاق لوقف إطلاق النار. واتفق المشاركون في الاجتماع على إحالة هذه القضايا للبت فيها في اجتماع على مستوى أرفع. بيد أن زعماء الفصائل لم يتمكنوا من التوصل إلى اتفاق بشأن صيغة لإجراء محادثات مباشرة، وذلك بسبب فرض شروط مسبقة عديدة.

٢٠ - ورغم فشل هذه المبادرة، واصلت بعثة الأمم المتحدة الخاصة في أفغانستان إجراء الاتصالات مع جميع الفصائل الأفغانية، وحثّها من جديد بشدة على تحديد شروطها لإجراء المفاوضات. على أنه في أوائل أيار/ مايو تصاعد القتال من جديد في وسط وغرب أفغانستان، ممتدا إلى مزار الشريف، معقل التحالف الشمالي. وواصلت البعثة اغتنام فرص جديدة للتفاوض خلال فترات الهدوء النسبي التي شهدتها القتال في حزيران/يونيه وأوائل تموز/يوليه. وبعد أسر عدة شخصيات من كبار المسؤولين في حركة الطالبان وعدد كبير من القوات في شمالي أفغانستان في أواخر أيار/ مايو، بدأ رئيس البعثة من جديد جهودا من أجل عقد اجتماع في موقع محايد خارج أفغانستان، يضم ممثلا واحدا عن كل مجموعة من المجموعتين المتناحرتين. إلا أن ممثلي الطالبان رفضوا الاتفاق على أي محادثات إلى أن يتم الإفراج عن زعمائهم وجميع أسراهم، وهو شرط رفضه التحالف الشمالي، الذي فرض شرطه المسبق الخاص به وهو تجريد كابول من السلاح.

٢١ - وبينما وافق كلا الجانبين من حيث المبدأ على ضرورة التوصل إلى تسوية عن طريق التفاوض، لم يوافق أي منهما على إجراء محادثات غير مشروطة. وواصل كلا الجانبين أيضا الممارسة المعهودة باتهام كل منهما للآخر بتلقي الدعم العسكري من بلدان أجنبية، مع نفيهما أي مسؤولية لهما في قبول الدعم

الخارجي. وخلال جولة ثانية من الاجتماعات مع رئيس البعثة، تخلى التحالف الشمالي عن إصراره على التجريد المسبق لكابول من السلاح، لكن الطالبان رفضوا التخلي عن إصرارهم على الإفراج المسبق عن أسراهم لدى التحالف. ومع تصاعد العمليات العسكرية في المنطقة الشمالية خلال أيلول/سبتمبر وتشرين الأول/أكتوبر، اتضح مرة أخرى أن كلا الجانبين فضل السعي وراء تحقيق "نصر" عسكري وهمي على خصومه.

٢٢ - وطوال عام ١٩٩٧، بقيت بعثة الأمم المتحدة الخاصة في أفغانستان على اتصال وثيق مع المسؤولين والدبلوماسيين، وبخاصة مع مبعوثي مجموعة الـ ٢١ بلدا ذات النفوذ في أفغانستان ومع منظمة المؤتمر الإسلامي. كما تجول رئيس البعثة داخل المنطقة وخارجها لتبادل الآراء مع مجموعة واسعة النطاق من المسؤولين الحكوميين والأطراف الأخرى المهتمين بأفغانستان. وفي الفترة من ٢١ إلى ٢٦ كانون الثاني/يناير، أجرى مشاورات بشأن الحالة في أفغانستان، في طشقند وأشكباد وطهران مع رؤساء أوزبكستان وتركمانستان ومع الزعماء الإيرانيين. وأجرى محادثات أخرى في الفترة من ١٨ إلى ٢٧ حزيران/يونيه مع مسؤولين في طشقند وموسكو وواشنطن العاصمة وباريس وبون وروما. وفي روما، تشاور أيضا مع الملك السابق ظاهر شاه ومساعديه. وفي اجتماعات مع المسؤولين الباكستانيين في إسلام آباد، أكد رئيس البعثة أنه لا يمكن تحقيق مصالح وطنية وتسوية سياسية دائمة إلا بمساعدة وتعاون الدول المجاورة والدول الكبرى.

٢٣ - إن السلام في أفغانستان، إذا أريد له أن يكون سلاما دائما، لا بد أن يقوم أيضا على أساس تخفيف حدة المشاكل الاجتماعية والاقتصادية الملحة للغاية التي يعانيها الشعب الأفغاني. ولهذا السبب تقوم حاليا منظومة الأمم المتحدة، بما في ذلك مؤسسات بريتون وودز بوضع إطار استراتيجي لأفغانستان، وهي مبادرة وردت الإشارة إليها في تقرير الأمين العام عن تقديم المساعدة الطارئة إلى أفغانستان (A/52/536). ويقترح الإطار الاستراتيجي لأفغانستان أن يتبع المجتمع الدولي نهجا أكثر شمولية، يتحقق فيه التكامل بين الجهود السياسية للأمم المتحدة والألويات الاجتماعية والاقتصادية والإنسانية للمجتمع الدولي. وفي هذا الصدد، أطلع إلى زيادة التكامل بين الأنشطة التي تضطلع بها بعثة الأمم المتحدة الخاصة في أفغانستان والوكالات والبرامج الأخرى التابعة للأمم المتحدة العاملة لصالح الشعب الأفغاني.

رابعا - الأنشطة المضطلع بها في الأمم المتحدة

ألف - تعيين المبعوث الخاص

٢٤ - في تموز/يوليه ١٩٩٧، قررت تعيين الأخضر الإبراهيمي، وزير خارجية الجزائر السابق، مبعوثا خاصا لي إلى أفغانستان. ويتعين التمييز بين أنشطة المبعوث الخاص وأنشطة بعثة الأمم المتحدة الخاصة في

أفغانستان التي حددت الجمعية العامة ولايتها على وجه الدقة في القرار ١٩٥/٥١ بء. وقد طلبت من مبعوثي الخاص أن يتولى القيام بمهمة التشاور مع البلدان والأطراف المعنية وذات الصلة، وأن يرفع إلي بعد ذلك النتائج التي توصل إليها بشأن موافقتها علاوة على توصياته، كجزء من الاستعراض الشامل لأنشطة صنع السلم التي تضطلع بها الأمم المتحدة في أفغانستان.

٢٥ - وفي نيويورك، التقى المبعوث الخاص بعدد من الممثلين الدائمين لدى الأمم المتحدة، علاوة على ممثلي شتى الأطراف الأفغانية الذين كانوا موجودين. وفي أوائل آب/أغسطس، قام بزيارة واشنطن لإجراء محادثات مستفيضة مع كبار المسؤولين في وزارة خارجية الولايات المتحدة الأمريكية والدبلوماسيين الممثلين لبلدان شتى الموجودين في تلك المدينة.

٢٦ - وقام المبعوث الخاص في الفترة من ١٤ آب/أغسطس إلى ٢٣ أيلول/سبتمبر بجولة في ١٣ دولة شملت الاتحاد الروسي، وأفغانستان، وأوزبكستان، وجمهورية إيران الإسلامية، وإيطاليا، وباكستان، وتركمانستان، وطاجيكستان، وفرنسا، والمملكة العربية السعودية، والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، والهند، واليابان.

٢٧ - وقام المبعوث الخاص بزيارة ثلاث مدن أفغانية هي: قندهار ومزار شريف وباميان. والتقى في قندهار مع الملا جليل وزير خارجية الطالبان بالنيابة، والملا محمد حسن نائب رئيس مجلس الشورى الأعلى للطالبان في كابول، والملا محمد حسن محافظ قندهار. واجتمع في مزار شريف مع الجنرال عبد الملك قائد الحركة الإسلامية الوطنية لأفغانستان؛ وعبد الرحيم غافورزاي، رئيس وزراء التحالف الشمالي المعين حديثاً؛ وممثلي الجمعية الإسلامية والحركة الإسلامية، والفصيل المنشق على حزب الوحدة والذي يقوده السيد أكبري. وقد رافق رئيس البعثة المبعوث الخاص في جميع الاجتماعات التي عقدت في أفغانستان.

٢٨ - وقد قوبل المبعوث الخاص في أفغانستان وغيرها من الأماكن باهتمام وحفاوة بالغة. وقد استقبل في جميع البلدان الخمسة التي زارها من بلدان الجوار المباشر الستة لأفغانستان، من قبل ممثلي رؤساء تلك الدول علاوة على وزراء الخارجية. وفي الاتحاد الروسي، اجتمع المبعوث الخاص مع فيكتور بوسوفالوك نائب وزير الخارجية ومع آخرين من كبار المسؤولين. واستقبله في المملكة العربية السعودية الملك فهد، وولي العهد الأمير عبد الله، ووزير الخارجية الأمير سعود الفيصل، علاوة على الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي. وفي الهند، استقبله رئيس الوزراء اندر كومار غوجرال ووزير الدولة للشؤون الخارجية شري سالم ي. شيرواني وغيرهم من كبار المسؤولين. وفي اليابان، استقبله وزير الخارجية كيزو أوبوتشي. واجتمع المبعوث الخاص مع كبار المسؤولين في وزارتي الخارجية البريطانية والفرنسية في لندن وباريس، واستقبله الملك السابق ظاهر شاه في روما.

٢٩ - وبعد عودة المبعوث الخاص إلى نيويورك في ٢٣ أيلول/سبتمبر، واصل مشاوراته مع ممثلي الأطراف الأفغانية والبلدان المعنية، بمن فيهم وزراء خارجية أوزبكستان وجمهورية إيران الإسلامية وباكستان وتركمانستان وطاجيكستان وعمان وقيرغيزستان، وكازاخستان والمملكة العربية السعودية الذين كانوا يشاركون في المناقشة العامة للجمعية العامة. وفي ٣٠ أيلول/سبتمبر، قام المبعوث الخاص بإحاطة مجلس الأمن علما بمهمته.

باء - اجتماعات الدول ذات النفوذ في أفغانستان

٣٠ - في أول تشرين الأول/أكتوبر، دعوت إلى عقد الاجتماع الثالث في نيويورك للدول الأعضاء ذات النفوذ في أفغانستان، مستخدما في ذلك الصيغة التي اتبعت في الاجتماعين المعقودين في ١٨ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٦ و ١٦ نيسان/أبريل ١٩٩٧. وترأس وكيل الأمين العام للشؤون السياسية هذا الاجتماع الذي اشتركت فيه منظمة المؤتمر الإسلامي والاتحاد الروسي، وألمانيا، وأوزبكستان، وإيران (جمهورية - الإسلامية)، وإيطاليا، وباكستان، وتركمانستان، وتركيا، والسويد، والصين، وطاجيكستان، وفرنسا، وقيرغيزستان، وكازاخستان، ومصر، والمملكة العربية السعودية، والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، وهولندا، والولايات المتحدة الأمريكية، واليابان، واشتركت في الاجتماع أيضا منظمة المؤتمر الإسلامي. وقام المبعوث الخاص، ومدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بإحاطة الاجتماع علما بمهمتهما.

٣١ - وشاركت الوفود في الرأي بأن الحالة في أفغانستان لا تزال متقلبة وتنطوي على آثار وخيمة على السلم والاستقرار الإقليميين. وأكد الكثير منها أهمية الجهود الدائبة التي يقوم بها المجتمع الدولي للتوصل إلى تسوية سلمية، وأصرت على أنه لا ينبغي التخلي عنها لمجرد صعوبة الظروف. وأعربت الوفود عن اعتقادها بأنه لا يمكن أن يكون ثمة حل يقوم على هيمنة جماعة عرقية بذاتها، وأن هناك حاجة إلى قيام حكومة تركز على قاعدة عريضة في أفغانستان تعكس وجهات نظر جميع قطاعات المجتمع. وأعربت كافة الوفود عن تأييدها لجهود الأمم المتحدة في أفغانستان، ولا سيما أنشطة صنع السلم التي تقودها بعثة الأمم المتحدة الخاصة في أفغانستان. وكان من رأي الوفود أنه ينبغي للأمم المتحدة أن تقوم بالدور الرئيسي في صنع السلم في أفغانستان بوصفها وسيطا محايدا ونزيها.

٣٢ - وشددت وفود كثيرة على الحاجة إلى قيام مزيد من التعاون والتنسيق فيما بين الدول الأعضاء، ولا سيما تلك الموجودة في المنطقة، لتسهيل جهود إحلال السلم في أفغانستان. وكان هناك اتفاق واسع

النطاق بشأن أهمية التصدي لمسألة التدخل الأجنبي، وبخاصة إمداد الفصائل بالأسلحة دونما توقف فيما يبدو، باعتبار أن ذلك أحد العوامل الرئيسية التي تسهم في استمرار الاقتتال في أفغانستان.

٣٣ - وأكدت الوفود على أن الأفغان في حاجة إلى إظهار إرادة سياسية صادقة للتحرك صوب الوفاق الوطني. وطرح عدد من الاقتراحات تأييدا لإجراء حوار مباشر بين الأطراف المتحاربة. وعرضت وفود عدة أماكن محددة لإجراء حوار فيما بين الأفغان أو لعقد مؤتمر دولي، كان من بينها بيشيك وطوكيو.

٣٤ - وأعربت الوفود عن عظيم القلق بشأن مساهمة أفغانستان في التجارة الدولية بالمخدرات وبشأن الحالة الإنسانية في أفغانستان، ولا يقل عن ذلك قلقها بشأن العبء الثقيل الملقى على كاهل البلدان المجاورة من جراء تدفق المهاجرين عليها. ووجه الانتباه بوجه خاص إلى الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان، ولا سيما معاملة الفتيات والنساء. وتكلمت وفود كثيرة عن التكلفة المروعة للألغام الأرضية من حيث ما تسببه من معاناة بشرية، وضرورة بذل المزيد من الجهود لتطهيرها. وكان هناك إدراك حاد فيما بين الوفود لضرورة أن يستعد المجتمع الدولي لتقديم العون في إعادة بناء أفغانستان حالما تسمح الظروف بذلك. وقد رئي أنه ينبغي العمل على إيجاد تنسيق وثيق بين أنشطة الأمم المتحدة لصنع السلم وبين أنشطتها للإغاثة الإنسانية والتعمير.

٣٥ - وفي أعقاب الاجتماع، عقد المبعوث الخاص ووكيل الأمين العام للشؤون السياسية في نيويورك سلسلة من اللقاءات غير الرسمية التي ضمت مجموعات صغيرة شارك فيها ممثلو بلدان الجوار المباشر لأفغانستان وغيرها من البلدان المعنية. وقد عقد حتى حينه ثلاثة اجتماعات لمجموعة من ثمانية بلدان تتكون من الاتحاد الروسي وأوزبكستان وجمهورية إيران الإسلامية، وباكستان، وتركمانستان، والصين، وطاجيكستان، والولايات المتحدة الأمريكية. وكان الغرض من ذلك إتاحة الفرصة لتلك البلدان للاجتماع في مجموعات صغيرة من أجل إجراء تبادل صريح للآراء بشأن الأوجه الخارجية للمسألة الأفغانية. وقد ناقش الممثلون سبل جذب الأطراف المتحاربة إلى طاولة المفاوضات وكبح تدفق الأسلحة إلى أفغانستان كبها فعلا ونزها.

خامسا - الملاحظات والنتائج

٣٦ - إن أفغانستان، التي كانت ذات يوم بؤرة لاحتدام التنافر بين الدولتين العظميين، أصبحت منذ ذلك الحين واحدا من الصراعات الإقليمية والعرقية التي عرفتها مرحلة ما بعد الحرب الباردة، والتي لم تعد تجد فيها الدول الرئيسية حافزا استراتيجيا للتورط. كما أصبحت مكانا لا وجود فيه تقريبا حتى لسلطات سياسية محلية مسؤولة، ناهيك عن حكومة مركزية. وهنا يكمن قدر كبير من التفسير لأسباب فشل المحاولات الدولية المتكررة لإحلال السلام في ربوع ذلك البلد.

٣٧ - وقد فشلت الفصائل الأفغانية وجنرالات الحرب الأفغان، منذ أوائل التسعينات، في إبداء الإرادة في أن يترفعوا عن نشدان مصالحهم الفصائلية الضيقة وأن يبدأوا العمل معا من أجل المصالحة الوطنية. وقد توسطت الأمم المتحدة بنجاح من أجل انسحاب القوات الأجنبية من أفغانستان في أواخر الثمانينات. ولكن على الرغم من استعداد نظام نجيب الله لتسليم السلطة لآلية انتقالية ذات قاعدة عريضة، عجزت أطراف المجاهدين على الاتفاق فيما بينها على كيفية تشكيل هذه الآلية. وصعدت الخلافات فيما بينها حتى أغرقت كابول في الفوضى وإراقة الدماء بمجرد انهيار نظام نجيب الله في نيسان/أبريل ١٩٩٢. ومنذ ذلك الحين والحالة لم تزد إلا سوءا.

٣٨ - ويبدو أن الأطراف الأفغانية مصممة، حتى في الوقت الراهن، على الاستمرار في القتال، بينما تواصل الدول الأجنبية إمداد عملاءها داخل أفغانستان بالدعم المادي والمالي وأشكال الدعم الأخرى. ومع ذلك، فعلى الرغم من أن هذه الدول الرئيسية التي يمكن أن يكون لها نفوذ في أفغانستان قد بدأت مؤخرا في إظهار الاهتمام بالأمر، فما زال يتعين عليها أن تظهر القدر الكافي من التصميم على تحريك الحالة إلى الأمام.

٣٩ - ومن قبيل الوهم، في ظل هذه الظروف، الاعتقاد بأن السلام يمكن تحقيقه. إذ كيف يمكن فرض السلام على قادة الفصائل الذين عقدوا العزم على الاقتتال حتى النهاية والذين يتلقون إمدادات من الأسلحة لا حد لها، فيما يبدو، ممن يكتلونهم في الخارج؟ إن هذا الدعم المستمر من بعض الدول الأجنبية - مقترنا باللامبالاة من جانب الآخرين غير المتورطين بصورة مباشرة - هو الذي قوى الاعتقاد بين جنرالات الحرب والأطراف في أفغانستان بأنهم يمكن أن يحققوا أهدافهم السياسية والدينية والاجتماعية بالقوة.

مسؤولية الأفغان

٤٠ - يحجم الأفغان، ربما لأسباب مفهومة، عن قبول تحمل المسؤولية عن الفشل المتكرر في وضع حد للصراع الدائر بينهم. غير أنه للشعب الأفغاني أن يقوم ببساطة بإلقاء كل المسؤولية عن المأساة التي حلت ببلده على الآخرين. فالأفغان هم أنفسهم الذين يقاتل بعضهم بعضا، حتى وإن تلقوا المساعدة من الخارج. فالسلام لن يصبح ممكنا - بل ولن يتحقق - إلا عندما تتوافر لديهم الرغبة فيه بحق وعندما يبدأون العمل جديا من أجل تحقيقه.

٤١ - ومن دواعي أسفي البالغ، أن الفصائل الأفغانية لم تثبت حتى الآن استعدادها لأن تضع أسلحتها وأن تتعاون مع الأمم المتحدة من أجل السلام. والمؤكد أن كل جانب يعلن استعداده للعمل مع الأمم المتحدة ويتهم الطرف الآخر، أو الأطراف الأخرى، بأنه هو الذي تقع عليه المسؤولية وحده عن استمرار القتال. غير أنه دائما ما كان هناك في أي وقت طرف واحد على الأقل يظن أن بوسعه تحقيق نصر عسكري على خصومه، ومن ثم كان صده للجهود المبذولة للتفاوض بشأن وقف إطلاق النار وعدم إظهاره أي استعداد للتوصل إلى حل توفيقى إلا إذا انقلب الوضع العسكري وأحس بأنه معرض للخطر. وفي الوقت ذاته، فهناك

دائما طلاب الغنائم في داخل البلاد وخارجها الذين يخدم مصالحهم إلى حد بعيد استمرار المشكلة أكثر مما يخدمها إيجاد حل لها، وهي حالة معهودة في الدول المتردية التي تزدهر فيها حال جنرالات الحرب والمهربين والسواح وتجار المخدرات وغيرهم، في ظل الصراع، ولا تحقق لهم استعادة السلام والقانون والنظام إلا الخسارة.

التدخل الأجنبي

٤٢ - وتسود حالة مماثلة بالنسبة لمقدمي الدعم الأجانب الرئيسيين إلى الأطراف المتقاتلة الأفغانية. فهم جميعا يعلنون بحماس تأييدهم لجهود الأمم المتحدة لصنع السلام، ولكنهم في الوقت نفسه يواصلون إزكاء نار الصراع حيث يصبون الأسلحة والأموال والإمدادات الأخرى صبا على الفصائل الأفغانية التي يفضلونها. وهذه البلدان تشجب بإجماع "التدخل الأجنبي" ولكنها تسارع فتضيف أن الأسلحة إنما تسلّم فقط إلى "الجانب الآخر".

٤٣ - وقد يكون لهؤلاء اللاعبين الخارجيين أسبابهم لمواصلة دعمهم لعملائهم من الأفغان، إلا أنه يجب اعتبارهم مسؤولين عن تأجيج الصراع الدامي في أفغانستان. ويجب أيضا مساءلتهم عن إضرار نار ينبغي أن يدركوا أنها لا يحتمل أن تظل مقصورة على أفغانستان إلى الأبد. فالحقيقة، أن تلك النار قد بدأت تنتشر بالفعل وراء حدود أفغانستان، فأصبحت تشكل تهديدا خطيرا للمنطقة وما ورائها في شكل إرهاب، وأعمال خارجة عن القانون، واتجار بالمخدرات، وتدفقات للاجئين، وتصعيد للتوتر العرقي والمذهبي.

٤٤ - والإمداد بالأسلحة والمواد الأخرى من الخارج هو الأداة الرئيسية التي بها يستمر القتال في أفغانستان. ومن الواضح، على ضوء الأدلة المجمعّة حتى الآن، أن كميات كبيرة من المواد اللازمة للحرب تدخل أفغانستان. ومن الصعب قبول الحجة القائلة بأن الفصائل المتناحرة الأفغانية قادرة على الإبقاء على المستوى الحالي من القتال مستخدمة فقط "الأسلحة والذخائر التي خلفتها القوات السوفياتية". كما أنه لا يمكن تصديق أن هذه الفصائل الأفغانية يتأتى لها، بقدرتها المالية المحدودة، أن تقوم وحدها بشراء كميات ضخمة من الأسلحة من السوق السوداء وتهريبها إلى أفغانستان.

وضع إطار دولي لتسوية النزاع

٤٥ - إن إمدادات الأسلحة التي لا تتوقف، وتباين الطرق التي يبدو أن البلدان المعنية تتعامل بها مع الصراع، تقودني إلى الاعتقاد بوجود وضع إطار دولي متين لمعالجة الجوانب الخارجية للمسألة الأفغانية. فمن شأن هذا الإطار أن يتيح لأفغانستان والبلدان الأخرى فرصة مناقشة مسألة التدخل الأجنبي بطريقة منسقة. والهدف الرئيسي هو مناقشة الكيفية التي يمكن بها لهذه البلدان أن تساعد الأمم المتحدة على أن تأتي بالأطراف الأفغانية إلى مائدة المفاوضات، بما في ذلك التوصل إلى وسائل فعالة ونزيهة لوقف تدفق الأسلحة والمواد الأخرى التي تقوم عليها الحرب، إلى أفغانستان. وينبغي لتلك البلدان أيضا أن تجد سبيلا إلى إجماع الكلمة وذلك بتنسيق مبادراتها الفردية من أجل السلام من خلال الأمم المتحدة. وبهذه الطريقة

وحدها تستطيع أن تبلغ رسالة إلى الأفغان مفادها أن المجتمع الدولي عازم فعلا على إحلال السلام في أفغانستان وأنه ليس بمستطاع الفصائل المتناحرة أن تعول بعد الآن على الدعم الخارجي.

٤٦ - ومن سبل وقف تدفق الأسلحة على أفغانستان فرض حظر فعال على توريد الأسلحة. وعلى الرغم من أن هذا الحظر ينبغي ألا يصبح غاية في حد ذاته، فمن الضروري أن تضطلع الأمم المتحدة والدول الأعضاء بدراسات أولوية عن كيفية تنفيذ حظر إلزامي لتوريد الأسلحة بطريقة نزيهة ويمكن التحقق منها. وإذا تبين أن تقديرات التكلفة المتعلقة بهذا الحظر ستكون باهظة فلا بد من إيجاد سبل أخرى لإنهاء توريد الأسلحة والمواد الأخرى إلى الفصائل المتناحرة، أو على الأقل تخفيضها بشكل ملموس. ومن الإمكانيات المتاحة أن تتخذ البلدان المعنية بنفسها تدابير طوعية افرادية، ولكن متضافرة، لكي توقف، قدر الإمكان، توريد قائمة معينة من السلع إلى أفغانستان. وهذا، بطبيعة الحال، سيلزم أيضا الاضطلاع به بطريقة لا تعطي ميزة لأي مجموعة دون أخرى.

٤٧ - إن الاجتماعات التي عقدت في نيويورك للبلدان ذات النفوذ في أفغانستان ("مجموعة ال ٢١")، وكذلك اجتماعات البلدان المجاورة مباشرة والبلدان الأخرى ("مجموعة الثمانية") هي جزء من جهود في هذا الاتجاه. وسأواصل، بمشاركة مبعوثي الخاص، عقد اجتماعات غير رسمية تضم ممثلين للبلدان المجاورة لأفغانستان والبلدان الأخرى ذات النفوذ في أفغانستان. وسيظل تكوين وعدد هذه المجموعات يتسمان بالمرونة.

٤٨ - وعلاوة على ذلك، فإنني أتطلع إلى حضور اجتماع قمة منظمة المؤتمر الإسلامي الذي سيعقد في طهران في الفترة من ٩ إلى ١١ كانون الأول/ ديسمبر. ويحدوني وطيد الأمل في أن تغتنم منظمة المؤتمر الإسلامي وأعضاؤها هذه الفرصة لاتخاذ قرار قوي بالإجماع لصالح السلام في أفغانستان.

المحادثات الأفغانية

٤٩ - وفي موازاة الجهود السالفة الذكر، أعتزم إقامة اتصال وثيق من خلال بعثة الأمم المتحدة الخاصة في أفغانستان، وفي مقر الأمم المتحدة، مع الأطراف المتحاربة، وكذلك مع ذوي النفوذ الآخرين من الأفراد الأفغان والمنظمات الأفغانية، بهدف تمهيد السبيل لإجراء حوار بين الأطراف الأفغانية. وينبغي لهذا الحوار، إذا ما تحقق، أن يركز أولا على التوصل إلى وقف لإطلاق النار، ثم يعقب ذلك إجراء مفاوضات سياسية تفضي إلى إقامة حكومة نيابية قائمة على قاعدة عريضة. وغني عن القول، أنه لكي تكون هذه الحكومة مقبولة لا بد أن تعكس مصالح جميع القطاعات الاجتماعية والسياسية والدينية الرئيسية في البلاد. وأود أن أسجل في هذا السياق أن عدة دول أعضاء قد عرضت استضافة هذا الحوار.

٥٠ - والأمل معقود على أن يولّد وقف إطلاق النار وبدء الحوار - أو حتى مجرد تهيئة الفرص لبدئه - زخمهما الذاتي وأن يجعللا، بعد مرور بعض الوقت، من العسير على أي طرف أن يستأنف القتال. والأمل

معقود أيضا على أن يعطي وقف إطلاق النار وإجراء المحادثات قوة دافعة للجهود التي تبذلها بعض المجموعات الأفغانية والأفراد الأفغان لتعبئة الرأي العام الأفغاني لصالح السلام.

أنشطة بعثة الأمم المتحدة الخاصة في أفغانستان

٥١ - ستواصل بعثة الأمم المتحدة الخاصة في أفغانستان القيام بدور رئيسي في توجيه أنشطة صنع السلام التي تقوم بها الأمم المتحدة في أفغانستان. وأنا أرى الإبقاء، في الوقت الراهن، على البعثة بهيكلها وتكوينها وقوامها الحالي. وهذا لا يستبعد إمكانية أن الأمر قد يستلزم تزويدها بأفراد إضافيين إذا ما اتفق على وقف إطلاق النار وغيره من التدابير. كما أن ذلك لا يشكل حكما مسبقا على المسألة المشار إليها في الفقرة ٥٦ أدناه.

٥٢ - وستظل البعثة الخاصة في مقرها المؤقت في إسلام آباد إلى أن تسمح لها الظروف بالعودة إلى كابول. وريثما يتم ذلك، أعتزم أن أبحث إمكانية فتح مكتب صغير في تركمانستان من أجل تعزيز قدرات البعثة الخاصة على جمع المعلومات والاتصال، ولا سيما مع الأطراف التي يشكل وجود مقر البعثة المؤقت في إسلام آباد صعوبات بالنسبة لها.

الاستنتاجات

٥٣ - إن التوصل إلى تسوية سلمية في أفغانستان، كما ورد بيانه في الفروع السابقة من هذا التقرير، يظل أمرا بعيد المنال على الرغم من الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة دون كلل في الوساطة من أجل تحقيق السلام بين الفصائل المتحاربة في ذلك البلد. وفي الوقت ذاته، فإن الحرب الأهلية في أفغانستان لا تزال تفرض تكلفة مذهلة من حيث الخسائر في الأرواح البشرية والمعاناة، فضلا عن الدمار المادي. وما نشهده الآن هو مأساة ذات أبعاد ملحمية لا تلوح لها نهاية، يخون فيها الزعماء وجنرالات الحرب، بصورة منتظمة ومستمرة، وبدافع الأطماع الأنانية والتعطش للسلطة، شوق الشعب الأفغاني للسلام.

٥٤ - وقد ذكرت في تقارير سابقة أن الأطراف الأفغانية ومناصريها الخارجيين، في الوقت الذي يواصلون فيه السعي لتحقيق حلول عسكرية، كثيرا ما يعلنون أيضا تأييدهم لقرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن التي تدعو إلى تسوية سلمية. غير أنه، من أسف، أن أفعالهم نادرا ما تحركها، فيما يبدو، رغبة في المساهمة في تنفيذ هذه القرارات. وبالمثل، فإنه من المشبط للهمم أن المجتمع الدولي كله، باستثناءات قليلة، لم يبد إلا اهتماما محدودا باتخاذ تدابير ملموسة لصرف الأطراف الأفغانية ومناصريها الخارجيين عن السعي لتحقيق أهدافهم وأغراضهم عن طريق الحرب.

٥٥ - وليس هناك شك في أن بعض الحكومات، داخل المنطقة وخارجها على السواء، ستكون في وضع موات يمكنها من أن تشجع، إذا ما قررت ذلك، الأطراف الأفغانية على طرح خلافاتها جانبا والسعي لتحقيق تسوية سلمية. ومع ذلك، فمن الواضح أيضا أنه ما دامت تلك الحكومات تؤثر عدم ممارسة نفوذها لدى

الأطراف بطريقة إيجابية وبناءة، فإن الجهود التي يبذلها ممثلي، مهما بلغت من التفاني والاعتدال، لن تكفي لإحلال السلام في أفغانستان. ومن المحزن أنه يمكن لقائل أن يقول بأن دور الأمم المتحدة في أفغانستان، في ظل هذه الظروف، لا يعدو كثيرا عن أن يكون واجهة تستر التقاعس - أو ما هو أسوأ - من جانب المجتمع الدولي بأسره.

٥٦ - وقد بات من الصعب بشكل متزايد، خلال السنوات العدة الماضية، تبرير استمرار جهود الأمم المتحدة لإحلال السلام وبما يترتب عليها من تكاليف في الوقت الذي لا تلوح فيه أي بوادر إيجابية على حدوث تغير جوهري في موقف تلك الحكومات القادرة على أن تسهم بشكل حاسم في التوصل إلى حل سلمي للنزاع. غير أنه كان من المشجع لي إلى حد ما في الآونة الأخيرة زيادة مستوى الاهتمام حاليا بالحالة في أفغانستان من جانب عدد من البلدان التي شرعت تبحث فيما بينها إمكانية اتخاذ تدابير عملية لإقناع الأطراف الأفغانية بالدخول في مفاوضات جديدة. ولكن هناك ما هو أكثر من ذلك بكثير مما يجب أن تقوم به الحكومات بقدر أكبر من الإحساس بضرورة الوحدة حتى تتاح لجهود السلام التي تقودها الأمم المتحدة فرصة واقعية للنجاح.

٥٧ - وسأواصل إبقاء الجمعية العامة ومجلس الأمن على علم بالتطورات ذات الصلة بالسعي لتحقيق وقف إطلاق النار، والتوصل، في نهاية المطاف، إلى حل في أفغانستان عن طريق التفاوض، بما في ذلك أي تدابير تتخذها الدول الأعضاء فيما يتعلق بالحالة، سواء أكانت تدابير إيجابية أو سلبية. وختاما، أود أن أعرب عن شكري الخاص للسيد الأخضر الإبراهيمي، الذي تشكل النتائج التي توصل إليها والمقترحات التي تقدم بها الأساس لهذا التقرير، وكذلك للسيد نوربرت هول، رئيس بعثة الأمم المتحدة الخاصة في أفغانستان ومعاونيه الذين يواصلون الاضطلاع بمهامهم الشاقة بدرجة رفيعة من التفاني والاعتدال.
